فكان قياسه في الظاهر ان يقول انا المصاب ليطابق ياء المتكلم
في يراني وقد اختلف في الاعتذار عنه فقيل ليس هو فصلا وانما
هو توكيد الفاعل يراني وقيل بل هو فصل ولكن لما كان عنده
صديقه بمنزلة نفسه حتى اذا اصيب فكانما صديقه اصيب
جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقال ابن مالك
هو على تقدير مضاف الى الياء اي يرى مصابي والمصاب
حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي
يرى مصابي هو المصاب العظيم على حذف الصفة مثل الآن
جئت بالحق اي الواضح وادعى ابن الحاجب ان الاشارة
لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق لا الى ياء المتكلم وان
هو تاكيد له او بضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل يراني مصابا
اذا اصابتني مصيبة واقول الراوية بما قاله الجماعة ثابتة
ولا يرد ما قاله لانه مبني على ان مصابا اسم مفعول نكرة والواقع
في البيت انما هو معرف بال والحصر مستفاد من تعريف الجزئين لا بد
الفاضل اي لا غيره والمعنى على ذلك في البيت اي اذا اصبت يرى
هو ان المصاب ليس انما ياتي دون غيري كان مصائب الناس
تتلاشى عنده بالنسبة الى مصيبته صديقه فلا يراهم مصابين

وانما يرى المصاب صديقه فقط زعما للمبالغة وهو على هذا
توكيد لفاعل يرى وهو اي الواقع بين المبتداء والخبر بصيغة
المرفوع المنفصل حرف عند الخليل وهو الاصح لان الغرض من الاتيان
بالفصل رفع التباس الخبر بالوصف كما ستعرف فانما افاد معنى
في غيره وهذا شان الحرف وهذا النقل عن الخليل خلاف
ما نقله ابن هشام عنه فانه نقل ان اكثر البصريين يرونه
حرفا وان الخليل يراه اسما وهو عنده لا محل له من الاعراب
كاسماء الافعال عند من يراها غير معمولة لشيء وكال الموصولة
واسم عند غيره لكن هل له محل اولا فقيل لا محل له وقدم
وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده قيل
لانه يقع مع ما بعده كالشيء الواحد ولذا تدخل لام الابتداء نحو
لانت الحليم الرشيد وقال الفراء بحسب ما قبله ونسب بعضهم الى
صاحب هذا القول انه يراه تاكيدا لما قبله فان ضمير الرفع
قد يؤكد به المنصوب والمجرور نحو ضربتك انت ومررت
بك انت وكلا القولين مشكل اما الاول فلخروجه عن الظاهر
من حيث انا لا نجد في الاسماء ما هو تابع لما بعده واما الثاني
فلما مر من ان المضمر لا يؤكد به المظهر ويسميه اي هذا

Copyright © King Saud University